ثلاثية (رسومات الكرتون، الطفل والقيم) رؤية نقدية في بعض النماذج السلبية

Trilogy (cartoon graphics, child and values) critical vision in some negative paradigms

اسعيداني سلامي[1،*]، فقيري ليلى[2]،

[1] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، salami.saidani@univ-msila.dz

[2] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، leila.feguiri@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام : 2021/11/07 ؛ تاريخ القبول : 2021/12/07

ملخص: تتأثر القيم بفعل الكثير من المؤثرات الداخلية والخارجية الدخيلة على المجتمع منها تأثيرات التكنولوجيا وتفاعلاتها وكذا مضامينها مثل أفلام الكرتون الذي يعد شكل من أشكال الفنون ثنائية الأبعاد وتصوير للفن المرئي. حيث تهدف الدراسة الى معرفة القيم المتضمنة في أفلام الكرتون وتأثيرها على الجوانب المعرفية للأطفال. بالتركيز على التأثيرات السلبية لهذه الافلام من خلال استعراض لبعض النماذج. ولقد خلصت الدراسة الى نتيجة مفادها أن افلام الكرتون أَثْرت إلى حد كبير على الجوانب المعرفية لدى الطفل وأن الجوانب السلبية لأفلام الكرتون لا تقف عند حد ما. ومن الواجب على المختصين في شؤون تربية الطفل أن يفيدوا من الرسوم المتحركة في عملية التعليم، وأن يصمموا مناهج صافية متكاملة توضع إلى جانب المناهج المدرسية التقليدية

الكلمات المفتاحية: أفلام الكرتون؛ القيم؛ تأثير؛ الأطفال؛ الدين؛ نماذج.

Abstract : Values are affected by many external and internal influences on society, including the effects of technology and its interactions, as well as its contents, such as cartoon films, which are a form of two-dimensional art and a depiction of visual art. Where the study aims to know the values contained in cartoon films and their effect on the cognitive aspects of children, by focusing on the negative effects of these films through a review of some models. The study concluded that cartoon films have a great influence on the cognitive aspects of the child and that the negative aspects of cartoon films do not stop at some point. It is the duty of specialists in the affairs of child rearing to make use of animation in the education process, and to design integrated extracurricular curricula to be placed alongside the traditional school curricula.

Keywords: cartoon movies;values;influence;children;religion;models..

* المؤلف المراسل.

1- مقدمة

تعود صناعة افلام الكرتون إلى العقد الثالث من القرن العشرين تقريباً، عندما بدأت شركات قديمة ترسم بطريقة أولية ومجهدة، وأخذت تنشر وتروّج شخصيات معينة عبْر أحداث درامية، كشخصية (باباي) التي يزيد عمرها على سبعين سنة، وشخصية (توم وجيري) التي ولدت عام1946وعمرها الآن أكثر من ستين سنة.

ويعد الكرتون البَريد الذي يستطيع أن يُقرِّبَ للطفل هذه الأشياء البعيدة، فالمعاني المجردة التي لا يمكن أن يتصورها الطفل يمكن أن نصورها له عبْر الكرتون، فرسوم الكرتون قد أعطتنا فسحة أكثر سعة من التصوير السينمائي وما جاء بعده من أجيال آلات التصوير.

ويجمع الباحثون في مجال الاعلام والاجتماع أن لأفلام الكرتون تأثيرا قويا متعدد الجوانب على الأطفال هذا التأثير يشمل العادات والسلوك والقيم. ان اختيار أفلام الكرتون بعيد كل البعد عن مفاهيم وقيم الطفل العربي وقد يساهم بشكل كبير في تشويه معرفته بحيث تصبح تلك القيم جزءا لا يتجزأ من وجدان وسلوك شخصية أطفالنا. فهناك في هذه الأفلام الرجل القوي"سوبران" التي تصور العنف امام الأطفال بشكل مبهر. هذا الرجل الذي يحل المشاكل بقبضته. وتحتل القوة البدنية محل العقل مما يدفع الأطفال لإسقاط وجوب استخدام العقل في حل المشكلات التي تواجههم بدلا من القوة مما يتنافى مع التربية السلوكية السليمة للطفل. وعليه تتوجه افلام الكرتون الى خيال الطفل وتداعب حبه للألوان والحركة والمفارقات المدهشة فهي له عالما سحرياً يجعله في آفاق رائعة وممتعة. وأفلام الكرتون من الصعب أن تخلو من قيمة ما يراد توصيلها للطفل لصقل عقله ووجدانه.

فماذا يشاهد أطفالنا على هذه الشاشات وتلك القنوات على اليوتيوب؟! وما طبيعة تلك المواد التي تعرض عليهم ليل نهار، وما هي محتواها؟ هل تتفق مع عقيدتنا وأفكارنا وقيمنا وأخلاقنا الإسلامية القويمة؟ هل تصلح حقًا مع بيوتنا وأطفالنا كل هذه التساؤلات لديها انعكاساتها وتأثيراتها على الأطفال. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤل المحوري: كيف أَثَّرت أفلام الكرتون سلبياً على القيم لدي الاطفال؟

ويتفرع عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية كالتالي:

- قد تؤثر أفلام الكرتون سلبا على القيم الدينية؟
- قد تؤثر أفلام الكرتون سلبا على القيم الأخلاقية للأطفال؟
- قد تؤثر أفلام الكرتون على قيم العقيدة والفطرة وتشويه الحقائق لذى تنشئة الأطفال؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى:

-التعرف على القيم المتضمنة في أفلام الكرتون.

-التعرف على ايجابيات وسلبيات أفلام الكرتون.

-التعرف على تأثيرات أفلام الكرتون على الجوانب المعرفية للأطفال.

-التعرف على القيم التي تستهدفها أفلام الكرتون سلبا.

1. مفاهيم الدراسة

1.1-تعريف أفلام الكرتون:

يعد الكرتون شكل من أشكال الفنون ثنائية الأبعاد وتصوير للفن المرئي مع أن التعريف المخصص للكرتون قد تغير مع مرور الوقت، فإن الاستخدام الحديث أدى إلى تعريفه برسم غير واقعي أو شبه واقعي معد للهجاء أو الكاريكاتير أو الفكاهة أو إلى أي أسلوب فني كهؤلاء. الفنان الذي يعد الكرتون يعرف برسام الكاريكاتير. نشأ المصطلح في العصور الوسطى ولقد وصف في البداية كرسمة تحضيرية لنوع من الفن، كرسم اللوح والتصوير الجصي وعلم النسيج والرسم بالألوان على الزجاج. في القرن التاسع عشر، كان يشار اليه بالرسوم التوضيحية الفكاهية في المجلات والصحف، وفي أوائل القرن العشرين فصاعدا فكان يشار اليه بالأشرطة الهزلية وأفلام الرسوم المتحركة. (اسماعيل على محمد،1999)

2.1-مفهوم القيم:

1.2 لغة:

قد ذخرت المعاجم اللغوية بالكثير من المعاني للجذر اللغوي لكلمة (القيم)، ومن أبسط ما قيل: أنها جمعٌ لكلمة قيمة، تقول: شخص ذو قيمة، أي أنه يمتاز عن أقرانه بكثير من الصفات، وشيء ذو قيمة أي أن له بريقًا عن ما يُشبهه، ويرغب النّاس فيه عن غيره، والقيمة هي الشيء ذو القدر العالي في المقدار أو الثمن.

مشتق من القيام والعزم وكذلك الوقوف والثبات،أو من القوام وهو العدل وهي خصائص ممدوحة أمّا فعل التقويم فيعني جعل الشيء يستقيم حتّى يصبح قوياً(www.almaany.com).

2.2 اصطلاحا: تناول الكثير من العلماء تعريفات مختلفة للقيم، ومن ضمن تلك التعريفات :

1.2.2 تعريف روكيش ميلتون:

" القيم عبارة عن تصورات من شأنها أن تفضي إلى سلوك تفضيلي، كما أنها تعتبر بمثابة معايير للاختيار من بين البدائل السلوكية المتاحة للفرد في موقف ما، ومن ثم فان احتضان الفرد لقيم ،معينة يعني توقع ممارسته لأنشطة سلوكية تتسق مع تلك القيم ." فالقيم محدد ومرشد للسلوك وهي التي توجه اختياراتنا من بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة وتحدد لنا نوع السلوك المرغوب فيه في موقف ما توجد فيه عدة بدائل سلوكية كما يرى بأن التعدد في مجالات الحياة والسلوك يؤدي إلى تعدد في نظم القيم الموجهة لسلوك الفرد. (مرعي وبلقيس، 1984)

2.2.2 تعريف أحمد بدري:

" القيم أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ينتشر بها الفرد ويحكم بها ، وتحدد مجالات تفكيره ،تحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه كما يرى بأن القيم الاجتماعية تعني الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة ، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد لما تصبح من موجهات السلوك أو تعتبر أهدافا له " وهو يعتبر القيم موجهات للسلوك، و تفضيلات أساسية لما هو مرغوب فيه ، وهي أحكام قيمية لأنها تؤثر في الأفراد. (محمد عمر الطنوبي،1996)

3.1- مفهوم التأثير :

1.3 لغة :

من مصدر أثَّرَ بـ/ أثَّرَ على/ أثَّرَ في| تأثير جانبيّ: مفعول سلبيّ لدواء ونحوه- دواء ذو تأثير سحريّ: قويّ المفعول. (معجم المعاني الجامع،2017)

2.3 اصطلاحا:

هو نشاطٌ موجَّهٌ متضمِّنٌ لعمليَّات الاتِّصالِ يهدفُ إلى تغيير أفكار ومعتقدات وسلوكيات وتوجهات الأشخاص نحو هدفٍ معيَّن أو سلوك عبر تحويل آرائهم وكسبِ رضاهم وتأييدهم بالإقناع. (ياسر الحزيمي،2015)

2. أنواع القيم

1.2- القيم الدينية:

ترادف القيم الدينية كل القيم الإيجابية في المجتمع، وتتضمن مبادئ وأحكام أخلاقية، فهي تدعو إلى السلوك القائم على المودة والتراحم التعاون والتكافل. ويكون التعامل مبني على الصدق والأمانة والوفاء، والمثالي أن تعمق مثل هذه القيم في نفسية وعقول الأطفال وبالتحديد في أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية. "الأسرة" وتشكل القيم الدينية جوهر التنمية البشرية لكل المجتمعات العربية ومن ثمة تشكل القيم الدينية القاعدة التي يرتكز عليها البناء القيمي والثقافي للمجتمع ولا يبدو هذا جليا إلا في المجتمعات الإسلامية، يختلف الأفراد في فهمهم للمعاني التي تحملها القيم الدينية بين كلا من المدينة والريف بسبب رسوخ ومركزية المؤسسات الدينية من خلال تواجد ما يعرف بالزوايا.

2.2-القيم الأخلاقية:

تشتق القيم الأخلاقية من الضمير الأخلاقي، فهو محور الشخصية الإنسانية وتهدف القيم الأخلاقية إلى تقييم الشخصية ، ولقد اعتبر قديما القيم الأخلاقية مستمدة من القيم الدينية فهي مرتبطة بالسلوك أو الفعل الإنساني ، ويتعلم الطفل منذ مراحل نموه الأولى أنه يعيش في مجتمع يستمد منه القيم الأخلاقية، وأنه عضو فيه لذلك يجب أن يكون صالحا وقادرا على تحمل المسؤولية والمشاركة الفعالة فيه وتقوم القيم الأخلاقية على ثلاثة أركان: الفعل وغايته ، وفاعل الفعل ، والانفعال و ماهي إلا وسائل من أجل تحقيق الغاية والهدف، والتقارب والتواصل بين الأفراد والأخلاق يجب أن تكون همزة وصل بين النشاط العقلي والفعل الإنساني، وحبذا لو أن كل نشاط يصدر عن الفرد يسترشد بالأخلاق والفضيلة . (محمد عبد العليم مرسي،1997)

3.2-القيم السياسية والوطنية :

ينشأ الفرد منذ مراحل عمره الأولى على الانتماء والولاء وحب الوطن والدفاع عنه، وتكمن أهمية هذه القيم في بناء الجماعة ذاتها، وهناك تداخل بين هذه القيم وقيم المحافظة على المجتمع وهذا ما أكده إميل دوركايم.

4.2- القيم الاقتصادية:

احترام قيمة الوقت وقيمة العمل المتبع ورفض القيم الاستهلاكية القائمة على الترف والبذخ هي من الأمور التي يتربى عليها وينشأ في ضوئها الأجيال ، كما تعتبر قيمة العمل الجماعي والمشاركة الاجتماعية والادخار هي الأساسيات التي تلح عليها كلا من المدرسة والبيت وحتى المجتمع ، وتختلف القيم الاقتصادية في المدن عما عليه في الريف ، فيسود في المدن القيم الحضارية التجارية كالربح والنجاح والكسب المادي والقيم الاستهلاكية كالرفاهية والتجمل والأزياء ، أما في الريف فتسود قيم التعلق بالأرض وتقديسها والقيم العائلية كالتكافل والقيم المعيشية كالمثابرة والصبر ، إذن الأحرى أن توحد المعاني في القيم ويستوعبها كل أفراد المجتمع بشكل سليم وصحيحو موحد، حتى لا تختلف الآراء ووجهات النظر وتكون مصلحة الفرد من مصلحة المجتمع والعكس صحيح.(بلقيس اسماعيل،2002)

5.2- قيم الأسرة والجماعة :

يعتبر التماسك الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة واحترام الوالدين من القيم التي ينشأ عليها الأبناء ، بل تعتبر من أبرز القيم الأساسية في حياته " وبما أن العائلة هي نواة التنظيم الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع ترى أنها هي المصدر الأهم للقيم ... في الواقع إن للقيم العائلية الأولوية الأكثر تأثيرا في السلوك من أية اتجاهات قيمية أخرى ، كما تعتبر قيم الأمن والاستقرار والاطمئنان من المفاهيم الأساسية للحياة الزوجية والتي تقوم على الحب والمودة والتكافل بين أعضاء الأسرة الواحدة وما تغرس فيهم (الأبناء)من قيم ومدى انعكاس ذلك على سلوكهم مع باقي أعضاء المجتمع ، ولقد استمدت من الأسرة عدة قيم أخذت الصورة العالمية في مطالبها فمثلا قيم المساواة بين البشر واحترام الإنسان لأخيه الإنسان من المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان .(محمد عبد العليم مرسي،1997)

وما يمكن استخلاصه أن الإنسان يمكن أن يتخلى عن قيم طبقته، إلا أنه لا يتخلى عن قيم دينه ولا عائلته " إن الدين هو جزء من تراثه العائلي، والعائلة جزء من تراثه الديني، إذن يمكن اعتبار أن القيم مستمدة أساسا من أنماط المعيشة ومن البنية الطبقية والعائلية والدين والنظام العام السائد في المجتمع ككل.

3. الاتجاهات المفسرة للقيم (الاتجاه الاجتماعي في تفسير القيم)

1.3-إميل دوركايم:Emile Durkheim

يظهر اهتمام "إميل دوركايم" بالقيم والأخلاق في محاضراته عن التربية الأخلاقية (1902.1907)، ويرى "دوركايم" أن النظام الأخلاقي هو حقيقة اجتماعية تميز المجتمعات البشرية، والمجتمع ما هو إلا مجموعة من القواعد الأخلاقية، وإذا اختفى المجتمع فإن القيم الأخلاقية ستختفي بالضرورة لأن الإنسان لا يوصف بأنه أخلاقي بمجرد تبنيه لبعض القيم الأخلاقية في داخله، بل لأنه يعيش في المجتمع، فالأخلاق والقيم الأخلاقية ترتبط عضويا بالمجتمع.

القيم الأخلاقية هي وقائع اجتماعية تتصف بصفات الظواهر الاجتماعية من حيث أنها خارجة عن ذات الإنسان، وصفتها الإلزامية والعمومية، وأنها صفة إنسانية مرتبطة بأفعاله، فإنها إذن "لا تتشكل من أطر مثالية، بل من العادات والمتحيزات الواعية، فكل منا يتبع في حياته مبدأ أخلاقيا". ومصدر القيم هو

العقل الجمعي (الضمير الجمعي) للمجتمع وإذا كانت المجتمعات تنقسم حسب طبيعة العلاقات الاجتماعية وأساليب السلوك ، فإن القيم والقواعد الأخلاقية هي التي تعبر عن شكل التضامن فيها ، ويختلف شكل التضامن باختلاف درجة تطور وتعقيد المجتمعات ، فإن القواعد الأخلاقية تتغير أيضا بتغير أشكال التضامن فهناك قواعد تنتشر في المجتمعات البسيطة ذات التضامن الآلي ،وقواعد أخرى تنتشر في المجتمعات المعقدة ذات التضامن العضوي ، وهكذا فإن القيم نسبية عند "دوركايم" وليست مطلقة كما ادعى أصحاب التيار المثالي ، ورغم هذا التباين إلا أن القواعد الأخلاقية لها نفس الدور في مختلف المجتمعات وما يمكن استخلاصه أن القواعد الأخلاقية عند " دوركايم" هي حقائق اجتماعية لها صلة مباشرة بالمجتمع وليست مفروضة عليه من الخارج ، وبما أن المجتمعات تختلف في تقسيمها للعمل فإن قيمها وقواعدها الأخلاقية تتباين هي الأخرى مع احتفاظها بدورها في جمع وعي المجتمع كله حول هدف واحد لتشكيل ضمير جمعي للأمة وبذلك تشكل القواعد الأخلاقية الإطار العام لروح الأمة أو لضميرها الجمعي.

2.3-ماكس فبير :MaxWeber

يرى فيبر أن الفعل الاجتماعي هو سلوك إنساني يحمل معنى، وتتشكل معاني الأفعال من القيم الكامنة وتبدو النتيجة في سلوك الفرد أو الجماعة، فلا يمكن فهم الفعل وتفسيره إلا بالرجوع إلى القيم محركة والدافعة له .

ولما كانت القيمة مرتبطة بالفعل ، والأفعال متباينة ومختلفة فإن القيم تتباين وتختلف أيضا ، ولذلك " فكما تصاغ الأفعال في أنماط متتالية (الأفعال العقلانية ، الوجدانية والتقليدية) فإن القيم الأخلاقية يمكن أن تصاغ في أنماط متتالية ، ذلك أنها تتعثر لا بين داخل المجتمعات بل داخل المجتمع الواحد."، فالقيم عند ماكس فيبر هي متغير مستقل في التفاعل الاجتماعي ، فحاول أن يبرهن عن العلاقة النسبية بين نسق القيم الدينية وظهور الرأسمالية الحديثة ، فلقد ساهمت القيم الدينية البروتستانتية من خلال القيم التي نادت بها كقيم الإنجاز والعقلانية والحرية إلى تحفيز الرأسمالية نحو المزيد من الإخلاص والصرامة والالتزام ، وهذا ما ساهم في نمو الحضارة في المجتمعات الغربية ، فروح الرأسمالية هي نسق من القيم الأخلاقية نحو الحياة التي يجب على الفرد أن يحققها.

ويركز على القيم الفردية والذاتية والتي تدعم المشروع الرأسمالي وتبرز العمل الفردي، فهو يسعى نحو "إرساء قيم تخدم الرأسمالية الغربية التي تعد نموذجا فريدا أو مثاليا من نماذج المجتمعات التي يسود فيها نمط الفعل العقلاني ". وهكذا يبين دور القيم في عملية التحول الاجتماعي.

والسلوك هو نتاج التقاء دافعية الأفراد وتربيتهم الداخلية بالأطر المعيارية التي تحكم هذا السلوك والظروف الموضوعية التي تحيط به ، فالأطر المعيارية تنظم العلاقات الاجتماعية وتضبط الطاقة الدافعة في بناء الشخصية ، فالعلاقات الاجتماعية في موقف لا يخضع للمعايير، و تتشكل القيم في علاقات التفاعل من خلال التوقعات المتبادلة بين الأفراد في مختلف المواقف عبر الزمن لتتحول إلى معايير تحكم سلوك الفاعلين وعند استقرارها داخل الفاعلين تشكل الثواب والعقاب ، " إن هذه المستويات الثلاث :

التوقعات ، المعايير ، والجزاء، هي التي تجعل العلاقات تتشكل في أدوار ، التي تشكل في تداخلها وتعقدها مؤسسات المجتمع وبنائه الاجتماعي ."(عبد الرحمان لمعايضة،2000)

3.3- جورج هربرت ميد:Georges Herbert Mead

يرى ميد أن الواقع كيان حي ينشأ ويتكون من خلال تفاعلات الأفراد مع بعضهم البعض ومن خلال مظاهر التفاهم المشتركة التي تمكنهم من خلق مؤسسات والنظم، وتتغير النظم عند تغير التعريفات الذاتية المشتركة لهذه النظم. وعملية خلق تعريفات مشتركة للواقع هي عملية خلق القيم والمعايير المشتركة ، وهي التي تميز جماعة معينة عن باقي الجماعات والتي تستدعي مدة زمنية طويلة ،فالجماعة تمر بخبرات طويلة ومراجعات ومفاوضات طويلة لكي تحقق هذا الفهم المشترك الذي يكسب حياتها استمرارية ، أما الوعي الجمعي فينشأ من تكيف الفرد (الذات) مع بيئته من خلال تفاعلهم معها ومع بعضهم البعض ، فيؤثر كل منهم على الآخرين وبالتالي يعدل كل واحد سلوكه على ضوء سلوك الآخرين ، إذن "فالجماعة تستطيع أن تقيم لنفسها واقعا في داخلها إذا توصلت إلى فهم مشترك وقيم مشتركة شكلت بناءها العقلي"، فالجماعة التي تستطيع أن تشكل لنفسها رموزا يتعارف عليها أعضاءها فقد استطاعت أن تحقق تفاهما مشتركا وبالتالي تؤسس قيم ومعايير مشتركة وعامة.

لكن الواقع الرمزي . القيمي . غير ثابت، قابل للتغيير باستمرار لأن الواقع الاجتماعي مرن، فالأفراد يغيرون من تصوراتهم، وبالتالي يغيرون من واقعهم باستمرار.

إذن فالقيم ليست ثابتة في المجتمع بل متغيرة لأنها من صنع الأفراد، وبالتالي فهم قادرون على تغييرها من أجل إثراء التفاعل، وليست أطر خارجية تفرض على الأفراد من البيئة الخارجية.

4.3- تالكوت بارسونز :

ينظر " تالكوت بارسونز " إلى الفعل الاجتماعي على أنه نسق يضم:

-الاتجاه نحو تحقيق هدف أو غاية.

-وجود موقف يتفاعل فيه طرفان يستخدمان وسائل لتحقيق الغايات.

ووجود إطار معياري ينظم عملية اختيار الوسائل والغايات، يؤدي ترابط هذه العناصر إلى تشكيل وحدة سلوكية هي أصغر مكونات الواقع الاجتماعي، وتتغير أنماط المجتمعات بتغير الأطر البنائية التي تحكم أفعال الأفراد والجماعات فيها. والسلوك هو نتاج التقاء دافعية الأفراد وتربيتهم الداخلية بالأطر المعيارية التي تحكم هذا السلوك والظروف الموضوعية التي تحيط به ، فالأطر المعيارية تنظم العلاقات الاجتماعية وتضبط الطاقة الدافعة في بناء الشخصية ، فالعلاقات الاجتماعية في موقف لا يخضع للمعايير، و تتشكل القيم في علاقات التفاعل من خلال التوقعات المتبادلة بين الأفراد في مختلف المواقف عبر الزمن لتتحول إلى معايير تحكم سلوك الفاعلين وعند استقرارها داخل الفاعلين تشكل الثواب والعقاب ، " إن هذه المستويات الثلاث : التوقعات ، المعايير ، والجزاء، هي التي تجعل العلاقات تتشكل في أدوار، التي تشكل في تداخلها وتعقدها مؤسسات المجتمع وبنائه الاجتماعي".

والقيم عند بارسونز هي ظاهرة اجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي ، تعمل على ضبط الفعل الاجتماعي والتحكم فيه ، فأنساق الفعل الأربعة : (النسق العضوي ، النسق الشخصي ، المجتمع ، والثقافة) تختلف بحسب امتلاكها القدرة على الضبط ، ويتوقف ذلك على كمية المعلومات في النسق، وتعتبر الثقافة أو النسق الثقافي قادرا على ضبط السلوك والتحكم فيه لامتلاكه كميات كبيرة من المعلومات، والنسق القيمي من مكونات الثقافة، حيث له القدرة على الضبط والتحكم .(عبد الرحمان لمعايضة،2000) فالقيم هي معايير عامة يشترك فيها أفراد المجتمع تؤدي وظيفة تحقيق الاستقرار للبناء الاجتماعي من خلال تحقيق التضامن في المجتمع ، الذي بدوره يؤثر على البناء الاجتماعي.

اما اليوم لا يمكن أغفال دور وسائل الاعلام وأهميتها ودورها، فهي " تقوم بدور أساسي في الحث على القيم الجديدة، وتدعم القيم التي تخدم التطور وتلغي القيم التي تعوقه "ولا يمكن أن نغفل عن الدور الذي تقوم به في بث القيم العامة للمجتمع والتي تهدف إلى ترسيخها وتعميقها أو في تضعيفها لدى الأفراد. وتتعدد وسائل الإعلام فتشمل الإذاعة، التلفزيون، الصحافة السينما، المسرح، الكتب، والانترنيت. وتلعب هذه الوسائل الإعلامية دورا فعالا في إكساب الأفراد القيم وتوجيههم نحو السلوك السوي، كما تعلب دورا في نشر بعض العادات السيئة والدخيلة على المجتمع،

4. القيم التي حث عليها الدين الإسلامي

1.4- القدوة الحسنة :

اذا اردت ان تغرس القيم الاخلاقية الجيدة في نفوس الأبناء، يجب ان تكون قدوة حسنة لهم، وذلك لأن الأطفال عادة ما يتأثرون بآبائهم ويتخذونهم كقدوة أساسية لهم في الحياة، فعندما تخطأ التصرف امامهم، فانك حتما ستساهم في غرس الصفات السيئة فيهم، وبالعكس أي انك عندما تتصرف أمامهم بحكمة وبأخلاق عالية فانك تساهم بغرس القيم الاخلاقية النبيلة بهم.

2.4- استغلال أوقات الفراغ :

عليك ان تستغل أوقات الفراغ بشكل جيد ومثمر لتساهم في غرس القيم الاخلاقية النبيلة في نفوس الأبناء، كان تقرأ لهم بعض القصص التي تمثل الأخلاق والتصرفات النبيلة، وأن تتحدث لهم عن اهمية الأخلاق ودورها في تقويم سلوك الانسان لنيل رضا الله في الآخرة وللوصول الى النجاح في الدنيا.

3.4- جلسات المصارحة:

يمكنك بين الحين والآخر ان تجلس مع الابناء في جلسة مصارحة للتحدث معهم عن بعض الصعوبات التي يمرون بها، ومساعدتهم على معالجة هذه الصعوبات وذلك عن طريق الوسائل السلمية التي تقوم الانسان وتمنحه الخبرة المهمة في الحياة.

4.4- تقديس الدراسة والمدرسة :

عليك بشكل دائم أن تشجع الأبناء على ضرورة الوصول لأعلى درجات النجاح في المدرسة والجامعة، وأن تعلمهم كذلك ضرورة احترام الدرسين وإظهار الطاعة لهم، وأهمية العناية بالمدرسة والحفاظ على الممتلكات العامة بها.

5.4- تعليمهم مبادئ الدين:

لتحافظ على اخلاق الابناء، وتحميهم من الانحراف في المجتمع، عليك ان تواظب على تعليمهم أصول ومبادئ الدين الاسلامي وان تسلط لهم الضوء على أهم الاخلاق التي حث عليها وعلى الالتزام بها، وان تشجعهم كذلك على أداء العبادات الأساسية التي تساعد على تنقية النفس وردع الانسان من ارتكاب الفاحشة والخطأ، كالصلاة والصيام وقراءة القرآن وتقديم الصدقات. (بلقيس اسماعيل داغستاي،2002)

6.4-احترام المسنين والكبار:

ان الاحترام يعتبر من الصفات الأساسية التي عليك أن تغرسها في نفوس الأبناء وذلك لأن الشخص المحترم سينال المزيد من الثقة والتقدير من قبل الآخرين، كأن تعلمهم ضرورة احترام من هم أكبر منهم سنا، ومساعدة المسنين والعطف على الاطفال والصغار(www.annajah.net) .

5. تأثيرات أفلام الكرتون على الاطفال:

ليس من الانصاف ان نعطيَ حكماً واحداً لأفلام الكرتون بأنها سيئة أو جيدة، لأنها تتراوح بين الحسن والسوء...، لذا سنحرص على أن نبين ما للرسومات المتحركة من سلبيات وإيجابيات.

يعجز العلماء حتى الآن في تفسير تعلق الطفل وهو في شهور عمره الأولى بأصوات الحيوانات وزقزقة الطيور، وما الذي يجعله يتسمر أمام المشاهد الكرتونية التي تتحرك على شاشة التلفاز، أو شاشات الأجهزة الذكية، لدرجة أنها تفصله تماماً عما يحيط به من فرط الانتباه لها، والانجذاب النفسي إليها! ماذا يفهم منها ذلك الطفل الصغير؟ ولماذا تستحوذ على اهتمامه وانتباهه، ولماذا تسعده وترضيه وتسليه وتضحكه؟ ملايين الأطفال يمكنهم أن يستغرقوا أمام الرسوم المتحركة ساعات طويلة دون ملل أو ضجر.. ماذا يفهمون منها، وإن كانت تتحدث إليه بلغات مختلفة تماماً عن لغته؟ وما الذي يضحكه منها؟ من المؤكد أنها تخاطبه بلغة لا نفهمها نحن الكبار! خورشيد حرفوش (أبو ظبي) يبدأ الأطفال في العادة بمشاهدة الرسوم المتحركة في سن ستة أشهر، وتستمر هذه الهواية لديهم إلى أن يبلغوا سن الثانية أو الثالثة ليصبحوا متابعين متحمسين لهذه البرامج، حيث أصبح الطفل في هذه الأيام أكثر اهتماما بالرسوم المتحركة وأفلام الكرتون التي باتت جزءا أساسيا من يومه .

كثير من الخبراء والاختصاصيين يرون أن التلفاز -وشاشات العرض الإلكترونية الحديثة وشاشات أجهزة المحمول والآي باد وغيرها- كان ولا يزال من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيراً على الأطفال، لما يحويه من مشاهد، وصور، وألوان، ورسومات، وحركات، وإيحاءات، ورموز، وإشارات عديدة، كل منها له هدف معين، كما أنه على خلاف أدوات الاتصال الأخرى، يقوم بمخاطبة حواس السمع والبصر معاً، وبالتالي يكون تأثيره أقوى وأسرع من أدوات ووسائل الاتصال الأخرى. لذلك نراه أصبح أداة هامة تستخدم للمشاركة في عملية التربية، والتعليم والترفيه، فأصبح ركنا أساسيا في كل بيت.(عوض جيهان،1997)

تكثر مشاهدة الأطفال للتلفاز وبالأخص الرسوم المتحركة ذات القدرة على جذب الطفل من خلال تنمية الخيال وجماليات التقنية التي تميزها. فتجعله متسمراً أمام شاشات التلفاز لعدة ساعات يشاهد

برامجه المفضلة ويندمج معها كأنها جزء من الحقيقة فتؤثر في نفسيته وعقله وانطباعه عن واقع الحياة، حتى بات التلفاز يشكل مصدراً كبيراً من مصادر قلق وخوف الأهل والمربين، وهم يشاهدون أطفالهم قد تحولوا إلى مجرد دمى، تتحرك بمشاعرها، واهتمامها، ومزاجها مع أبطال الرسوم الكرتونية المتحركة، وتخضع لشروط الثقافة الاستهلاكية التي هيمنت على هذه الصناعة وتوجهاتها، لدرجة أنها أصبحت سلعة رابحة للترويج التجاري والاستهلاكي لجميع منتجات وملابس وغذاء وأدوات الأطفال. أسماء وأشكال وتعتبر "نقشين حسين"، الاختصاصية التربوية «أن استغراق الطفل أمام الرسوم المتحركة لساعات طويلة سلوكاً، لأن الطفل يجلس لساعات أمام التلفاز يشاهده دون قيامه بأي عمل إيجابي، فهو يستقبل المشاهد ويقلدها في فعله وسلوكه دون معرفته بسلبيتها وإيجابيتها. لذلك نراه يكتسب نمط العنف، وإليها يرجع أسباب تقليده للمشاهد العنيفة التي تقوم بها شخصيات الرسوم المتحركة لحيوانات أو شخصيات كرتونية محبوبة لديه، ولا يقتصر التأثير على ذلك فحسب فقد يمتد ليشمل تغيير نظرة الطفل لواقعه، وذلك لتخيله بأن أحداث الرسوم المتحركة الخيالية هي واقعه الذي يعيشه». وتضيف: ربما تطورت أسماء وأشكال الشخصيات الكرتونية كثيراً خلال النصف قرن الماضية، ورغم أنها تستمد هويتها من كائنات وهمية، أو خرافية، أو حيوانات وطيور، وكائنات فضائية غير موجودة، إلا أن الأطفال في كل أنحاء العالم يعرفون منها: ميكي ماوس، وتوم وجيري، وميني ماوس، والسنافر «سمارفز»، وبينوكيو، والدب ويني ذا بووه، والقطة اللطيفة «كيتي» و«أليس» والثنائي الكوميدي «لوريل وهاردي»، و«النمر الوردي» الذي يعتبره الأطفال أفضل الشخصيات الكوميدية الكرتونية في العالم، وأخيراً العروس «باربي» وغيرهم كثيرون، وهذه الأسماء ارتبطت بثقافات متباينة، ورغم ذلك نجدها تمثل القاسم المشترك بين جميع الأطفال، ومن خلال هذا الجهاز الساحر «التلفاز» ظلت تستحوذ على عقول الأطفال ووجدانهم، حتى نراهم يشاهدون الأفلام الكرتونية وسط حالة من التركيز يصل إلى حد الذهول من فرط تشبثهم بها(www.muslmh.com) .«

ويرى "عبد العزيز فرج"، الأخصائي الاجتماعي أن هناك دراسات عديدة تؤكد أن تأثير الأفلام والشخصيات الكرتونية على الأطفال يكون تأثيرا تراكمياً، أي لا يظهر هذا التأثير من متابعة هذه الأفلام أو المسلسلات خلال مدة شهر أو شهرين، بل هي نتيجة تراكمية تؤدي في المستقبل البعيد إلى نتائج خطيرة، خاصة تلك التي تعرض كماً كبيراً من العنف والخيال والسحر ونسف المبادئ والعقائد الدينية والسماوية، وتعلمهم الأساليب الانتقامية، وطرق وكيفية السرقة والجريمة، بشكل مباشر وغير مباشر. فالأفلام الكرتونية والرسوم المتحركة الموجهة للأطفال من الممكن أن تكون خطراً حقيقيّا وتتحول إلى سموم قاتلة. وأوضح أن وجه الخطر في هذا عندما تكون هذه الأفلام صادرة من مجتمع له بيئته وفكره وقيمه وعاداته وتقاليده وتاريخه، ثم نجد المتلقي أطفالا ينتمون إلى بيئة وثقافة ومجتمع آخر وحضارة مغايرة، فإنهم بذلك سيحاولون التعايش مع هذه الأعمال والاندماج بأحداثها وأفكارها، ولكن في إطار خصوصيتهم وهويتهم التي يفرضها عليهم مجتمعهم وبيئتهم، فتصبح هذه الأفلام والمسلسلات في هذه الحالة مثل الدواء الذي صنع لداء معين، ثم يتم تناوله لعلاج داء آخر، فتصبح النتيجة داءً جديداً .

مما لا شك فيه أن للشخصيات الكرتونية والرسوم المتحركة تأثيرا قويا في سلوك الطفل اليومي، ويبدأ التغيير في كلام الطفل من خلال استخداماته للألفاظ والأساليب التي يسمعها. كما أن الطفل حين

يتعلق ببطل معين فإنه يرغب في أن تكون جميع مقتنياته وأدواته مرسوما عليها شخصيته المحببة، وهكذا نلاحظ انه بدلا من أن نعلّم الطفل الانضباط في سلوكه نراه يتوجه للمدرسة وهو محاط بالشخصية التي تعلق بها. و هذه الأفلام والرسوم المتحركة من الممكن أن تقدم القيم والأخلاق الحميدة للطفل، لكنها تجعله يتلقى هذه القيم والأخلاق من خلال بيئة جديدة بعيدة كل البعد عن البيئة والثقافة العربية الإسلامية التي يعيش في كنفها، فيحاول أن يتعامل معها ببراءته المعهودة، فتنمو لديه دوافع نفسية متناقضة، بين ما يتلقاه، وما يعيشه داخل الأسرة والبيئة والمجتمع». إن أفلام الكرتون الحالية، والحديثة بالذات، تؤثر بشكل كبير جدا على لغة الطفل، حيث إن عملية التعريب لها تكون ركيكة جدا وضعيفة ومحشوة بالعديد من الألفاظ العامية، مما يجعل المرء يتيقن تمام اليقين أن هنالك محاربة حقيقية للغة العربية الفصحى، كما أن معاملات الطفل اليومية قد تميل إلى العنف، ويظهر ذلك في تصرفاته مع أقرب المقربين إليه في البيت، وبالإضافة لذلك فإننا نلاحظ جيدا أن الشخصيات الكرتونية تلك تظهر الذكاء على أنه الخبث، والطيبة على أنها السذاجة وقلة الحيلة، مما ينعكس بصورة أو بأخرى في عقلية الطفل، وتجعله يستخدم ذكاءه في أمور ضارة به وبمن حوله .«

يمكن إيجاز الآثار السلبية للشخصيات الكرتونية في أنها تكرس الثقافة الغربية في الملبس والمأكل والمسكن، مما يورث الأبناء نوعاً من التمرد على حياتهم يصل إلى درجة انسلاخ الطفل عن واقعه وارتباطه بالمجتمعات الغربية، وخاصة أن القدوة المقدمة له غالبا ما يكون اسمها غربيا ولباسها وعاداتها. كما أنها تؤثر على الأطفال عاطفياً وتجعلهم متحجري القلوب، وقليلي التعاطف مع أوجاع الآخرين ومعاناتهم، وكثيراً ما توهم الطفل بأن العنف جزء طبيعي من حياتنا اليومية، وأن العنف له تبريره. من جانب آخر، نرى الطفل الذي يجلس أمام الشاشة لساعات طويلة، ويستسلم لها دون أن يفعل شيئاً سوى الإنصات بلا حراك، فالشخصيات الكرتونية تعيش له وتفكر له وترى له وتسمع له وتعطيه الحلول الجاهزة المطلوبة، وهي بذلك تعطل قوى الفكر وتعوق تطور الشخصية واستقلالها. ومن آثارها السلبية أيضاً أن بعضها يؤثر في مشاعر الأطفال نحو دينهم ويوجه الطفل إلى التسليم ببعض الأفكار المغلوطة، ويطلق على الدروس التي تنقلها أفلام الكرتون لأجزاء الدماغ بشكل غير واعٍ .حيث يصغي الطفل جيدا لما يقال في الفيلم الكرتوني، ويستقبل عقله الباطن كل كلمة يسمعها ويخزنها إلى أن تصبح جزءا من حياة الطفل، وعلى الرغم من أن بعض الرسائل الخفية التي ينقلها الفيلم الكرتوني للطفل غير سلبية على الإطلاق، إلا أنها تؤثر بشكل سلبي عليه، كونها تشوه نظرته للواقع وتجبره على الإيمان بأمور معينة بطرق ملتوية. (نهى عاطف،2005)

وأوضح الخبير التربوي الدكتور "أحمد نتوف" أن تقليد الطفل لما يراه أمامه من صورة وفكرة وصوت، يعد شيئاً إيجابياً لو كان ما يقدم له حسناً جيداً كله، لكن بعض المسلسلات يشتمل على أفكار خطيرة سلبية لا تلائم بيئتنا العربية، وبعضها الآخر يعرض للأطفال قصصاً اجتماعية فيها حب وغرام وإثارة للغرائز في سن مبكرة كما هي الحال في مسلسل « توم وجيري»، حيث نرى القطة على أعلى مستوى من الأناقة تتزين برموش طويلة وعيون جذابة جميلة وكعب عالٍ تتمايل لتخطف قلب القط. وعن

سلبياتها على الصعيد الاجتماعي، لفت إلى أنها تكرس في الطفل الغلظة في المشاعر والبلادة في الأحاسيس وهذا ينعكس على الأسرة كلها سلبياً، فالأم إذا طلبت من ابنها أمراً وهو يشاهد أفلامه المفضلة تعلم أنه سيتلكأ كثيراً في إجابتها لطلبها وكذلك الحال مع الأب أو الأخوة الكبار، ومن آثارها السلبية أيضاً أنها تحارب في نفس الطفل الفطرة السليمة إذ تقوم على قطبي الدراما «الخير والشر» ومن الأفضل تربوياً أن تكون شخصيات الخير جميلة محببة وأن تكون شخصيات الشر قبيحة مكروهة لأن الطفل يربط بين الخير والجمال وبين الشر والقبح(www.alittihad.ae) .

6. نماذج عن أفلام الكرتون وانعكاساتها على القيم:

1.6-انعكاسات افلام الكرتون على العقيدة:

من أخطر الجُرم الذي ترتكبه هذه الأفلام التي تُعرض على قنواتنا الفضائية بعد ترجمتها أو دبلجتها باللغة العربية، أو على قنوات اليوتيوب من أمثلة تلك المخالفات على سبيل المثال لا الحصر، في إحدى حلقات مسلسل الرسوم المتحركة الأمريكي المشهور "السنافر"، تجد واحد منهم يقول: "إنه الإله سنفور"!، وفي مسلسل الرسوم المتحركة الياباني "سالي" والمحبب إلى كثير من الفتيات، تظهر صورة الراهبة وهي تبتهل إلى السيد المسيح، في أكثر من مشهد، وتدعوه أن يبارك طعامها وشرابها، وأن يحل عليها البركات دائمًا! أيضًا في كرتون "السوبرمان" الشهير تجد إيحاءات بقدراته الخارقة في اجتياز حاجز الزمان والمكان، ومد يده لإغاثة المظلوم حيثما كان، ووصوله إليه في لمح البصر!

2.6-انعكاسات افلام الكرتون السلبية على الفطرة:

قال الله تعالى: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ)، يولد المولود على الفطرة كما أخبرنا بذلك رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في حديثه الشريف: "يولد المولود على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"، هذه الفطرة هي التي تدعو الإنسان إلى الخير وتذوّقِ كل ما هو جميل في هذا الكون والاقتراب منه، وتُنفر من كل ما هو قبيح،فكيف عندما نعمد إلى تشويهها.

في فيلم الأطفال الشهير "تيمون وبومبا" تجد شخصية الخنزير وهو أحد بطلي الفيلم الأساسيين، يبدو كشخصية مرحة لطيفة يتمتع بالفكاهة والنباهة والذكاء، وهو يخالف بشكل مباشر فطرة الإنسان السوية في الاشمئزاز منه والنفور عنه، فضلًا عن تحريم أكله في شريعتنا الإسلامية لما يحمله من وساخات وأمراض، فكيف أحبه أطفالنا بعد هذا الفيلم؟!

وبالعودة إلى مسلسل الرسوم المتحركة "توم وجيري" أيضًا تلحظ نفس الفكرة في إبراز الفأر وهو حيوان مقزز تنفر منه النفس ذات الطباع السوية، والفطرة السليمة، في صورة الشخصية الذكية التي تتمتع بالشجاعة والدهاء والفطنة، وصناعة المكائد والمقالب الناجحة في غريمه القط، بينما القط يظهر كشخصية حمقاء غبية، وهو من الحيوانات الأليفة والنظيفة التي يستأنس الإنسان بها، وقد حثنا الإسلام على الرفق والرحمة والاهتمام بها.

3.6-انعكاسات افلام الكرتون على تزييف الحقائق وتشويهها:

ان تزييف الحقائق وتشويهها، فتجده جليًا في جميع الأعمال الفنية التي تروج للسحر والشعوذة والكهانة، وتصوير السحر على أنه شيء نافع، يُمكّن صاحبه من اختراق الحواجز، والسيطرة على البشر، وإحيائهم بعد موتهم، كما يبدو ذلك بوضوح في "هاري بوتر" على سبيل المثال لا الحصر، وتصوير السحرة والشياطين على أنهم طيبون يساعدون الناس في تحقيق أمنياتهم ورغباتهم كما هو الحال في "سندريلا" مثلًا، وأن الملائكة أشرار ينقمون على الناس حياتهم ويكيدون لهم المكائد! ناهيك عن تشويه المخلوقات الطيبة التي خلقها الله وتصوريها ممسوخة أو بعين واحدة، أو تحولها إلى ثعبان أو ذئب، أو أنها تمتك قدرة نارية وقواطع حادة تقطع من أمامها، في إصرارٍ تام على تشويه وتغيير خلق الله.

- **خاتمة :**

من خلال ما تم استعراضه يمكن القول إن الجوانب السلبية لأفلام الكرتون لا تقف عند حد ما بل أردنا على عجالة التنويه على أخطار الكرتون وإيجابياته، وليس استقصاء السلبيات، فعلى الإخوة المختصين بإعلام الطفل وأدبه أن يُعملوا أقلامهم وأذهانهم في البحث في هذا المجال بصورة استقصائية، مع إيماننا بأنه من العسير أن نصل إلى نهاية لهذا الأمر مادامت شركات الكرتون تفاجئنا كل يوم بجديدها.. إن أفلام الكرتون وبرامج الأطفال قد أَثْرت إلى حد كبير الجوانب المعرفية لدى الطفل، وكانت سبباً مهماً في تثقيف النشء.

وأول الحلول هو الوعي بخطورة تركهم أمام هذه الشاشات، فهو ما سيدفعنا دفعًا إلى إيجاد حلول مبتكرة دائمًا ومتجددة لإبعادهم عنها، وتجنيبهم مساوئها، ونحن إذ نذكر سلبيات وخطورة تلك الشاشات، إلا أننا في الوقت ذاته لا ننكر أبدًا إيجابيات بعض ما يعرض عليها من مواد، تنمي الخيال، وتُعمل العقل، وتفتح المدارك، وتثقف عقولهم، وتثري معارفهم بتجارب وثقافات متنوعة.

ومن هذه الزاوية نرى أن من الواجب على المختصين في شؤون تربية الطفل أن يفيدوا من الرسوم المتحركة في عملية التعليم، وأن يصمموا مناهج صافية متكاملة توضع إلى جانب المناهج المدرسية التقليدية؛ لأن أفق الرسم الكرتوني أوسع؛ مما يسمح بتطبيقات معرفية متعددة، ولاسيما عبر الفضاء الافتراضي الذي أتاحته الصور ثلاثية الأبعاد، فما بالك إذا أضيف إلى ذلك ما تحمله آلية الرسوم المتحركة من التشويق.

الإحالات والمراجع:

- معجم المعاني الجامع، متوفر على الموقع www.almaany.com اطّلع عليه بتاريخ 22-04-2021 .
- مرعي وبلقيس، الميسر في علم النفس الاجتماعي، ، (عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، 1984) ص218
- محمد عمر الطنوبي، التغير الاجتماعي، ، (الاسكندرية، منشأة المعارف ،1996) ،ص52.
- ياسر الحزيمي، المتحدث البارع ،ط7، (الرياض، قرطبة للنشر والتوزيع،2015) ،ص138

- محمد عبد العليم مرسي، الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره"ط2، (الرياض، مكتبة العبيكان، ،1997) ، ص68.
- بلقيس اسماعيل داغستاني، التربية الدينية والاجتماعية للأطفال، (الرياض مكتبة العبيكان، ،2002) ،ص111
- محمد عبد العليم مرسي، مرجع سبق ذكره، ص69
- عبد الرحمان المعايضة، علم النفس التربوي،(عمان، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان،الأدرن،2000)،ص90
- المرجع السابق،ص94.
- بلقيس اسماعيل داغستاني، مرجع سبق ذكره ،ص112
- القيم الأخلاقية في الاسلام ونصائح مهمة لغرسها في أطفالنا، هيئة التحرير، متوفر على الموقعwww.annajah.netاطلع عليه يوم 2021/05/01 على الساعة 14:20.
- عوض جيهان، أثر برامج الأطفال التليفزيونية على السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من 9 – 12 سنة، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر،1997، ص166
- الغامدي، مربي، أثر التلفاز على أخلاق الطفل من خلال المسلسل الكارتوني يوغي، متوفر على الموقع http://www.muslmh.com/vb/t190235.htmll.l; 29/10/2019. A 1630 e أطلع عليه يوم 2021/04/05 على الساعة 21:00
- نهى عاطف، أطفالنا والقنوات الفضائية ، ط3، ،(القاهرة، دار الفكر ،2005)، ص115.
- جريدة الاتحاد، افلام الكرتون، رسائل خفية تؤثر على الأطفال طول العمر، متوفر على الموقع . www.alittihad.aeأطلع عليه يوم 2021/04/20 على الساعة 15:45.